

ديوان

الطليق

من شعر

صلاح الدين القوصي

(الجزء الثالث)

الطبعة الأولى

رمضان ١٤١٩هـ - يناير ١٩٩٩م

وقف لله تعالى لا يباع



# النفيسية



## ﴿ النفيسية ﴾

لُذُّ بَابِنَةِ السَّبْطِ " الْحَسَنِ "

زَوْجِ الْإِمَامِ " الْمُؤْتَمَنِ "

" بِنْفَيْسَةَ الْعِلْمِ " الْعَلِيِّ "

مَقَامُهَا فِي كُلِّ شَأْنٍ

وَالزَّمُ رَحَابَ جَنَابِهَا

إِنْ مَالَ رِيحٌ بِالسُّفْنِ

وَمِنْ الْهَمُومِ وَكُلِّ كَرْبٍ

إِنْ أَنَاخَ بِكَ الزَّمَنُ

وَقُلُّ : السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا فَيْضَ الْعَطَايَا وَالْمِنَّ

يا أَهْلَ "تَصْرِيفِ" حَكِيمِ  
فِي الْخَفَاءِ .. وَفِي الْعَلَنِ  
أَنْتُمْ أَمَانُ الْعَالَمِينَ  
لِكُلِّ إِنْسِيٍّ وَجِنِّ  
صَلَّى عَلَيْكُمْ رَبَّنَا  
عِنْدَ الْفَرَايِضِ وَالسُّنَنِ  
بِمَقَامِ "جَدِّكَ" أَكْرَمِينَا  
وَارْفَعِي عَنَّا الْحَزْنَ  
وَتَعَطَّفِي لِأَكُونَ مِمَّنْ  
فِي رَحَابِكَ قَدْ أَمِنَ

\*\*\*\*\*

لَمَّا شَرُفْتُ بِنُورِ وَجْهِكَ  
فِي الْمَنَامِ وَفِي الْوَسَنِ

وعلمتُ أَنَّ الخَيْرَ عِنْدَكَ  
فِي رَحَائِكَ مُخْتَزَنٌ  
نَادَيْتُ: يَا أُمَّي... غَرِيبٌ  
جِئْتُ أَلْتَمِسُ السَّكْنَ  
وَالْفَضْلَ مَوْلَاتِي لَدَيْكَ  
وَعِنْدَ بَابِكَ مُرْتَهَنٌ  
نَادَيْتُ: ابْنِي أَنْتَ  
لَا تَخْشَ الْبَلَايَا وَالْفِتْنَ  
أَوْ مَا عَلِمْتَ بَأَنَّ زُوَّارِي  
وَقُصَادِي ضُيُوفٌ عِنْدَ مَنْ!!  
"جَدِّي وَجَدُّكَ" .. حِصْنًا  
نِعْمَ الْحِمَايَةَ وَالْمِجْنَ  
وَ أَنَا لَهَا فَاسْعَدْ فَمَنْ  
يَأْتِي إِلَيْنَا يَطْمَئِنُّ

\*\*\*\*\*

يا دُرَّةَ البیتِ الکریمِ  
وَبَدْرَ آلِ "أَبی الحَسَنِ"  
نورُ النبوةِ فیکِ منه  
وَمَا تَعَدَّى مَنْ قَرَنُ  
نَادَيْتَنِي .. فَأَتَيْتُ مَأْسُورًا  
بِرُوحِي وَالْبَدَنِ  
وَنَفَحْتَنِي بِئِدَاكِ فَضْلًا  
غَائِرًا.. مِنْ كُلِّ فَنٍ  
وَهَمَسْتُ: أَكْرَمُ بِالْحَبِيبِ  
وَبِالْقِيُودِ.. وَمَنْ سَجَنُ  
يَا عِزٌّ مَنْ دَخَلَ الرَّحَابَ  
وَسَعَدَ مَنْ فِيهِ افْتَتَنُ  
فَجَزَاكِ رَبِّي عَنْ فَقِيرٍ  
لَا جِيَّ لَكَ مُسْتَكِينُ

\*\*\*\*\*

يا مَنْ لِنُورِ " المصطفى "  
يَبْكِي فَوادُكَ مِنْ شَجَنٍ  
وَرَجَوْتَ وَصَلًّا لِلحبيبِ  
وَسَالَ دَمْعَكَ مِنْ حَزَنٍ  
إِلْزَمَ رِحابَ " كريمةِ  
الدَّارَيْنِ " تَحْظَى بِالْمِنَنِ  
بابِ " الرسولِ " عليه صَلَّى  
اللَّهُ ما دار الزَّمَنُ  
وعليكِ أَلْفُ تَحِيَّةٍ  
يا بَدْرَ آلِ " أبي الحَسَنِ "

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*



ربيع الأول ١٤١٧ هـ - يوليو ١٩٩٦ م

